مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (2)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (2) 2015

واقع استخدام طلبة الدِّراسات العليا في جامعة دمشق للمكتبات الرَّقمية

الدكتورة أوصـاف علي ديب*
يـارا بسَّـام يحيـى**

(تاريخ الإيداع 23 / 3 / 2015. قبل للنشر في 28 / 4 / 2015)

□ ملخّص □

هدفَتْ الدِّراسة إلى تعرُّف واقع استخدام طلبة الدِّراسات العليا في جامعة دمشق للمكتبات الرَّقمية.

في ضوء متغيراتٍ: (الجنس، التَّخصص، الخضوع لدوراتٍ تدريبية في مجال الانترنت).وَتمَّ استخدام المنهج **الوصفي التَّحليلي** باعتباره المنهج المناسب لتحقيق أهداف هذه الدِّراسة، كما تمَّ إعداد **استبانة** طبقت على عينة عشوائية بلغَتْ(40) طالباً وَطالبةً من طلبة الدِّراسات العليا في كليتَي (التَّربية وَالهندسة الزِّراعية)في جامعة دمشق.

<u>وَتوصلَتْ الدِّراسة إلى النَّتائج الآتية:</u>

- وجود فرق ذ ي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05%)بين متوسطات درجات طلبة الدِّراسات العليا على محوري (الاستخدام وَالأهميَّة)تبعاً لمتغير **التَّخصص** لصالح تخصص التَّربية.
- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05%) بين متوسطات درجات طلبة الدِّراسات العليا على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير **الجنس**.
- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05%) بين متوسطات درجات طلبة الدِّراسات العليا على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الخضوع لدوراتٍ تدريبيةٍ في مجال الانترنت.

الكلمات المفتاحية: طلبة الدِّراسات العليا– المكتبات الرَّقمية.

* أستاذ المساعد – قسم المناهج وَطرائق التَّدريس– تخصص: تقنيات التَّعليم–جامعة دمشق– سورية.
**طالبة دراسات عليا (ماجستير) – كلية التَّربية – تخصص: تقنيات التَّعليم–جامعة دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (2)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (2) 2015

Damascus University Postgraduate Students' Actual Use of Digital Libraries.

Dr. Awsaf Ali Deeb*
Yara Bassam Yahia**

(Received 23 / 3 / 2015. Accepted 28 / 4 / 2015)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to find out the usage reality of postgraduate students at Damascus University of digital libraries.

In light of the variables:(Gender, Scientific major, getting training courses).

The research methodology:A descriptive analyticalapproach.

The researcher designed &prepared the research tool which is a questionnaire that was applied on a random sample consisting of (40) postgraduates (male & female) in different faculties of Damascus University. The study reached the following results:

- There is a statistically significant difference at the significance level of (0,05)between the mean scores of postgraduate students in the faculties of Damascus University of the following variables: Concentration.

-There is no statistically significant difference at the significance level of(0,05) between the mean scores of postgraduate students in the facultiesof Damascus University of the following variables: Gender.

-There is no statistically significant difference at the significance level of (0,05)between the mean scores of postgraduate students in the colleges of Damascus University of the following variables: getting training courses.

Keywords: Digital Libraries – High Studies Students.

*Associate Professor- Curricula and Instruction Methods Department- Education Faculty- Damascus University- Damascus.

**Postgraduate Student- Curricula and Instruction Methods Department- Education Faculty- Damascus University- Damascus.

مقدمة:

يمتازُ العصرُ الحاليُّ بالتّقدمِ الهائلِ في مجالِ تكنولوجيا المعلومات وَالاتصالات، التّي أحدثَت نقلةً حضاريةً كبيرةً في مختلف القطاعات في العالم كلّه، فأصبح العالمُ أشبه "بقريةٍ إلكترونيّةٍ صغيرةٍ"أو "قريةٍ رقميّةٍ" وَأصبحَ البعيدُ قريباً، وَلم يعدْ هنالك حواجزٌ مكانيةٌ أو زمانيةٌ بينَ أفراد المجتمع الواحد، أو بينَ أفراد مجتمعٍ وَآخر، حيثُ باستطاعةِ أيِّ إنسانٍ التّجول فيها وَالتّعرف على آخر مستجداتها. وَربما كان أبرزُ تلك النّقلات الحضاريّةِ تحوُّل المجتمع من كونه مجتمعاً صناعيّاً يعتمدُ على المعدّات وَالطّاقة، إلى مجتمعٍ معلوماتيٍّ يعتمدُ على تقنيّة المعلومات وَالمعرفة، كما صاحب هذا التّغيُّر تغيير النّظرة إلى عالم المعرفة وَمصادر الحصول على المعلومات.

فقدْ أحدثَتْ ولادةُ الإنترنت من رحم هذه التّقنية طوفاناً معلوماتياً، وَأصبحَ –بفضلِها– زمنُ الوصول إلى المعلوماتِ يُقدَّرُ بالدّقائق وَالثّواني، وَقرّبَتْ المسافة بينَ المعلومة وَبين الباحثِ عنها،كما طوّرت فنون النّشر الإلكترونيِّ وَساهمَتْ في ظهور مصطلح الكتب الرّقمية، وَمن ثمَّ المكتبات الرّقمية التّي تُعدُّ خروجاً للمكتبات التّقليدية عن إطارها المألوف وَالمحددِ داخل الجدران التّي تضمُّ مجموعاتٍ من أوعية المعلومات الورقية المنظمة.(وهبة،2013،ص.1)، وَفرضَ توظيف تقنية المعلومات وَالاتصالات في المكتبات واقعاً جديداً إذْ تمَّ التّحول من الطُّرائق التّقليدية إلى الاستخدام الرّقمي لمصادر المعلومات، فأصبحَتْ تلك المصادر قابلةً للحفظ وَالتّخزين وَإمكانية الاسترجاع وَالتّعامل معها بشكلٍ رقميٍّ.(المعثم،2012،ص.32)

إذاً التّواجد على شبكة الإنترنت أصبح ضرورةً تحتمُها حاجةُ المستفيدين، وَالتطورات التّقنية وَالتّكنولوجية، وَبات تخلُّف أيِّ مؤسسة عن هذا التّطور يعني عدم صلاحيتها بشكلٍ كافٍ لتلبية احتياجاتهم، وَالتّخلي عن دورها لغيرها من المؤسسات، وَأصبح هناك العديد من المواقع لتلبية تلك الاحتياجات وَالتّي يقدّرُ عددُها بالملايين. وَيقولُ «**لانكستر وَساندرو**»في شأن ذلك: "إنَّ الإنترنت قد أسهم في نشأة بيئةِ معلوماتٍ جديدةٍ، وَهي المكتبة الرّقمية". (لانكستر وَآخرون،2001، ص.30)

فَلظهور المكتبات الرّقمية أهميَّةٌ بالغةٌ في البحث العلمي، يجاري أهميَّة المكتبات التّقليدية، التّي اعتبرَتْ امتداداً لها بما تؤديه من وظائف رئيسةٍ تتمثّلُ في إتاحة المعلومات للمستفيدين، حيثُ شكّلَ ظهورَها منعطفاً مُهمّاً في تاريخ بثِّ المعرفة وَالوصول إليها، وَغيَّرت طرق الوصول إلى المعلومات وَتبادلها وَنشرها وَتوفير العديد من الكتب الرّقمية، فبدأَتْ المكتبة الرّقمية تخرجُ بمحتوياتها إلى المستفيدين في أماكن تواجدهم بعدَ أن كان الأمر يتطلبُ توجههم إلى مبنى المكتبة للحصول على المعلومات التّي يحتاجون إليها. وَتتمثّلُ وظائفها في تخزين المعلومات وَاسترجاعها وَإدارتها وَنشرها بالعديد من الأشكال، وَالاتصال بمصادر المعلومات عبرَ العالمِ.

وَمن المعتقد أنْ تكون **مكتبةُالمستقبل** هي المكتبةُ الرّقميةُ التّي لا تحتاج إلى مكانٍ محسوس يأتي إليه الباحثون المستفيدون وَالدّارسون، وَإنّما لموقعٍ إلكتروني وَتجهيزاتٍ وَمعدّاتٍ تقنية يستخدمها المستخدمون من مختلف المواقع وَالأماكن.(علي،2011،ص.636).

وَتتمثلُ **مسوغات** وجود المكتبة الرّقمية في أسبابٍ وَعوامل متحدّةً وَمتشابكةً مع بعضها البعض، **منها:** الزّيادة الهائلة في الإنتاج الفكريِّ، وَخفض التّكاليف وَتطور التّقنيات وَسدِّ حاجة الباحثين من الأبحاث وَالمراجع، وَما تتمتع به من فضاءٍ حرٍّ وإمكانية لا متناهية للاستيعاب.(الظّفيري،2013،ص.165)

وَبما أنَّ مقياس تقدّم الأمم وَبناء حضارتها هو مقدارُ ما لديها من معارف وَعلوم، وَكيفية الاستفادة منها وَتخزينها على وسيطٍ ما، لاختزانها وَللرجوع إليها من حين إلى آخر.فقدْ أورد «**إ سماعيل سراج الدّين**» في ذلك:

"رغم مانشهدُه في عالمنا المعاصر من غزارةٍ معلوماتيةٍ عابرةٍ لحدود الدُّول وَالقارات، فإنَّ شبكة المعلومات الدُّولية (الإنترنت) مازالَتْ تفتقرُ إلى مصدرٍ مهمٍّ يختزنُ تلك المعلومات المتوفرة ضمنَ بطون الكتب التَّي كتبَتْ قبلَ وَأثناءَ العصر الرَّقمي".(المؤتمر الدُّولي الثَّاني للمكتبة الرَّقميةالمنعقد في الإسكندرية،2006،ص.6)

وَقدْ عقدَتْ بشأن ذلك العديدُ من المؤتمرات وَالنّدوات العربيَّة وَالدَّولية التَّي خلصَتْ إلى **توصياتٍ** تؤكد أهمية العناية بهذا النَّوع من التَّقنيات، حيثُ خلصَ«**المؤتمرُ الدّوليُّ الثّاني للمكتبة الرَّقمية**» المنعقد في **الإسكندرية**، بعنوان: "المكتبة الرَّقمية العالمية نحو بناء مكتبةٍ رقميَّةٍ لحفظ المعرفة الإنسانية وَإتاحتها"، إلى **توصياتٍ** منها: "أهمية دور المكتبات الرَّقمية في الحفاظ على التُّراث وَالهوية الثَّقافية عبر العصور"،كما دعاإلى أهميَّة رقمنة المعرفة، وَتأمين الدَّعم المادي أو التّقني اللَّازم لإنجاح مثل هذا المشروع. (المؤتمر الثَّاني للمكتبة الرّقمية المنعقد في الإسكندرية،2006،ص.3)

كما أوصَتْ «**ندوةُ المكتبات الرَّقمية**» التّي عُقدَتْ في مدينة **الرِّياض** عام (2003)، بعنوان: "**الواقع وَتطلعات المستقبل**"، بالآتي:

- تزويد العنصر البشري بالمهارات التَّي تساعدُه على التَّعامل مع البيئة الإلكترونية، وَالتَّكيف مع متطلباتها.
- تطوير البنية التَّحتية للمكتبات، بما في ذلك الشَّبكات وَالخادمات وَأجهزة الحاسب، إضافةً إلى زيادة الاهتمام بتنظيم المعلومات الرَّقمية المتاحة من خلال الشبكة.
- إعداد المزيد من الدَّورات التدريبية التَّي تهدف إلى التَّعامل مع شبكة الإنترنت. (ندوة المكتبات الرَّقمية،2003، ص.315_316)

وَتشهدُ الأوساطُ التَّربويةُ محلياً وَعالمياً اهتماماً متزايداً بالمكتبات الرَّقمية، فاليوم نرى الكثير من المكتبات في دول العالم المتقدمة –كالولايات الأمريكية المتحدة وَبريطانيا– أخذَتْ بالتَّسارع نحوَ المكتبات الرَّقمية، وَأخذَتْ بتوجهاتِها في الحديث عنها – من خلال البحوث وَالدِّراسات– وَكيفية تطوير هذه المكتبات وَخدماتها، وَتأمين الدَّعم المادي وَالتَّنظيمي لمكتباتها، وَتتسارع إلى تنامي تقنيات المكتبات الرَّقمية لديها.(Arms,2006,p.22)

إذاً شكلَتْ المكتبات الرَّقمية ديمومةً فعَّالةً للمستفيدين وَأغلبَهم من الطَّلبة الباحثين عن المعرفة، حيثُ الوصول السَّريع إلى المعلومات بدلاً من الرّجوع إلى الوعاء التَّقليدي، وَالمكلَّف زمنياً وَالمحدود بأوقات دوام المكتبة التَّقليدية وَقضية النّسخة الوحيدة أو عدم توافر نسخٍ أخرى، كما أنَّها توفر كمَّاً ضخماً من البيانات بالإضافة إلى اختصار الوقت وَالجهد.

انطلاقاً من هذا كله أتت الدِّراسة الحالية لتعرُّفِ **واقع استخدام طلبة الدراسات العليا للمكتبات الرَّقمية**.

مشكلة الدِّراسة:

أصبحت تقنيةُ المعلومات الرَّقميةِ أداةً لا يُمكن للباحثِ المجدِّ الاستغناء عنها، وَلأنَّ البحث العلمي مرتبط بآخر المستجدات التَّي وصل إليها، كانت المكتبات الرَّقمية وسيلةً فعالةً للباحثين في إنجاز بحوثهم العلمية عبَر استغلال هذه التَّقنية، وَتسعى مؤسسات التَّعليم العالي –رغم التَّحدياتِ الاقتصاديةِ الحرجةِ– التَّي يمرُّ بها الاقتصاد العالميُّ وَالمحليُّ– إلى تخصيص جزءٍ كبيرٍ من اعتماداتها الماليَّة السَّنوية لإقامة البنى التَّحتية وَتجهيزها وَدعمها لتوفير تقنيات المعلومات وَالاتصالات للطَّلبة/الباحثين، الأمرُ الذَّي من شأنِه تحسين مستوى إنجازهم، وَالارتقاء بمستوى أدائهم المهني وَتسهيل تواصلِهم الفكري وَالعلميِّ مع الأكاديميين وَتنمية البحثِ العلمي. وَالذَّي شجعها على ذلك ما تمتازُ به تلك التَّقنيات من

سهولة الاستخدام وَالكفاية، فاحتياجاتُ المستفيدين تعدُّ بمثابة حجر الزّاوية لتخصُصِ المكتبات، وَإلَا أنَّه رغم هذه الأهمية التَّي تحققُها المكتبة الرَّقمية نجدُ أنَّ واقع الاستخدام الفعلي لها لم يحظَ بالاهتمام نفسه.

وَعلى الرُّغم من التَّطور الهائل الذَّي حدث في مجال المكتبات الرَّقمية، وَنتجَ عنه مشروعاتٍ كثيرةٍ لبناء مكتباتٍ رقميةٍ –أغلبها في دول العالم المتقدمة– على مستوياتٍ مختلفةٍ، إلا أنَّ بعض الباحثين يرى أنَّ "صورتها لم تكتملْ بعد، أي ما تزالُ في مرحلة التَّكوين أو التَّشكيل، وَالدَّليل على ذلك أنه لا توجد حتى الآن مكتبة رقمية كاملة، وَإنَّما مشروعاتٍ وَبرامج مكتباتٍ رقميَّةٍ".(الجبري،2008،ص.55)

وَقد وجدَتْ الباحثةُ من خلال دراسةٍ استطلاعيةٍ أجرَتْها على عينةٍ من طلبة الدّراساتِ العليا في جامعة دمشق، أنَّ هناك عدداً من المعوقات التَّي تحول بين طالب الدِّراسات العليا وَبين استخدامهم للمكتبات الرَّقمية منها: أنَّها تتطلَّبُ توافر قدرٍ كافٍ من المعرفة في التّقنيات الرَّقمية وَاللُّغات الأجنبية.

كما يلاحظُ المتتبعُ للإنتاج الفكريِّ الأجنبيِّ أنَّ هناك أعداداً ضخمةً من الدِّراسات المهتمة بالمكتبات الرَّقميةِ وَكيفية تطويرها، على نقيض البلدان العربيَّة وَالنّامية، حيثُ لا يزالُ هذا المجال خصباً من حيث الدِّراسة وَما يزالُ الحديث عنها بصيغة المستقبل، وَتتناولها في دراساتٍ نظريّةٍ عامةٍ، بلْ إنَّ كثيراً من تلك الدّراساتِ يقتصرُ في حديثها حول معناها، أو الفرق بين تعريف المكتبة الرَّقمية وَالإلكترونية...إلخ، فيما نحنُ بأمسِّ الحاجة اليوم إلى بحوثٍ ميدانيةٍ تُساعدُنا في وضع حجر الأساس لمكتباتنا الرّقميةِ العربيَّةِ التّي نسعى لإنشائها.(الخثعمي،2004،ص.30)،**وَتصاغُ مشكلةُ الدّراسةِ بالسُّؤالِ الآتي:**

ما هو واقعُ استخدام طلبةِ الدّراساتِ العليا في جامعة دمشق للمكتبات الرَّقميةِ؟

أهمية الدّراسة:تكمنُ أهمية الدِّراسة في النِّقاطِ الآتية:

1–قد تسهمُ نتائج هذه الدِّراسة–**مما تأملُه الباحثةُ**– في تقديم تصورٍ واضحٍ وَعمليٍّ لواقع استخدام المكتبات الرَّقمية من قبل طلبة الدِّراسات العليا، وَتذليل الصُّعوبات التَّي قد تواجههم.

2–يتناولُ موضوعاً حيوياً وَمهمَّاً يتعلّقُ بالتّوجهاتِ المستقبليةِ الواعدةِ بحاجة المجتمع الأكاديميِّ للمكتبة الرَّقمية وَخدماتها.

3–الانسجام مع توصياتِ المؤتمرات وَالنّدوات التّي اهتمت بتوظيف المكتبات الرّقمية لخدمة البحث العلميِّ وَالباحثين، وَأكدَّت على أهمية دور المكتبات الرّقمية التّي تؤديها لخدمة الباحث وَالبحثِ العلميِّ.

5– قد تشجعُ هذه الدّراسة الباحثين لإجراء دراساتٍ جديدةٍ تتناول جوانب أخرى في هذا الموضوع الهام.

أهداف الدّراسة:تهدفُ الدِّراسةُ الحالية تعرُّف:

1– واقع استخدام طلبة الدّراسات العليا في جامعةِ دمشق للمكتبات الرَّقمية،**من حيث:**

(مدى استخدامها، أهميتها، إيجابياتها، وَمعوقات استخدامها).

2– التّوصل إلى المقترحات التّي تُساعِدُ في تطوير استخدام طلبة الدّراسات العليا للمكتبات الرَّقميةِ.

أسئلة الدّراسة: تحاولُ الدّراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1–ما مدى استخدام طلبة الدِّراسات العليا في جامعةِ دمشقَ للمكتبات الرَّقمية؟

2–ما **أهميةُ** استخدام المكتبات الرَّقمية بالنِّسبة لطلبة الدِّراسات العليا؟

3–ما **ميزات** استخدام المكتبات الرَّقمية من وجهة نظر طلبة الدِّراسات العليا؟

4–ما **معوقات** استخدام المكتبات الرَّقمية من وجهة نظر طلبة الدِّراسات العليا؟

5-ما **مقترحات** تطوير وَتحسين استخدام المكتبات الرَّقمية من قبل طلبة الدِّراسات؟

حدود الدّراسة:

1- الحدود الزَّمانية وَالمكانية: الفصل الدّراسي الأوَّل من العام الدِّراسي (2015/2014م)، في كليَتي (التّربية وَالهندسة الزِّراعية) من كلياتِ جامعةِ دمشق.

2- الحدود البشرية:تمَّ تطبيقُ الدِّراسة على عينةٍ عشوائيةٍ من طلبة الدِّراسات العليا في جامعة دمشق.

فرضيات الدراسة:

1-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)بين متوسطات درجات طلبة الدِّراسات العليا الذّين يستخدمون المكتبات الرَّقمية على محاور الاستبانة كلٌّ على حده، تبعاً **لمتغير التَّخصص.**

2-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)بين متوسطات درجات طلبة الدّراسات العليا الذَّين يستخدمون المكتباتِ الرَّقمية على محاور الاستبانة، تبعاً **لمتغير الجنس.**

3-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات درجات طلبة الدِّراسات العليا الذَّين يستخدمون المكتبات الرَّقمية، تبعاً **لمتغير الخضوع لدوراتٍ تدريبيةٍ.**

مجتمع الدِّراسة وَعينته:

يشملُ مجتمع الدّراسة جميع طلبة الدِّراسات العليا في كليَتَي(التَّربية وَالهندسة)، حيثُ تمَّ اختيار كليتَين **(الأولى:**أدبية، **الثَّانية:** علميةٍ) في جامعة دمشق، وَقدْ اختارَتْ الباحثةُ المجتمعَ المذكور (لأنَّ طلبة الدِّراسات العليا هم الفئة التَّي تُشكل الجمهور الأوسع لاستخدام مصادر المعلومات، فهم بحاجةٍ إلى إجراء أبحاثٍ وَدراساتٍ، وَالحصول على كمٍّ وفيرٍ من الأبحاث وَالدّراسات وَالمعلومات)، وَقدْ بلغَ عدد هؤلاء الطّلبة (1,235) طالباً وَطالبةً للعام الدّراسي(2014-2015م)، بلغَتْ نسبة الذّكور منهم حوالي (47,5%) في حين بلغَتْ نسبة الإناث حوالي (52,5%). وَقد اختارَتْ الباحثةُ عيّنةً عشوائيّاً بسيطةً قوامها(40) طالباً وَطالبةً من طلبة الدِّراسات العليا في كليتَين علميةٍ وَأدبيةٍ شملَتْ القسمَين التَّاليين: كلية التَّربية، الهندسة الزِّراعية في جامعة دمشق.

جدول رقم(1): يبين توَزع أفراد العينة وفق متغير الجنس:

النَّوع	العدد	النِّسبة %
الذُّكور	19	%47,5
الإناث	21	%52,5

إجراءات الدراسة: تلخصَتْ إجراءات الدِّراسة في المراحل الآتية:

1-إجراء الباحثة للدِّراسة المسحية الاستطلاعية بقصد تحديد المشكلة.

2-مُراجعةُ الأدب التّربوي وَالدّراسات السَّابقة التّي أمكنَ للباحثة الوصول إليها.

3- بناء أداة الدِّراسة المتمثّلة في استبانة تمَّ إعدادها من قِبَل الباحثة.

صممَتْها الباحثة لأغراض الدّراسة معتمدةً على ما جاء في أدبيات الدِّراسات السَّابقة ذات الصِّلةبدراسةواقع استخدام طلبة الدِّراسات العليا للمكتبات الرَّقمية، وَمن هذه الدّراسات: (الجبري،2008؛ المعثم،2010)، وَتتألفُ الاستبانةُ من **قسمين**:

القسم الأوَّل: يحتوي على:[التّعريفُ بهدف الاستبانة، وَالمتغيرات المستقلة للدِّراسة، وَتضمنَّتْ البيانات الشّخصية للطّالب، وَهي:(التَّخصص؛الجنس؛الخضوع لدوراتٍ تدريبيةٍ في الإنترنت)].

القسم الثّاني: يحتوي على **خمسة محاور**،وَهي: [**المحور الأوَّل**: مدى استخدام طلبة الدِّراسات العليا للمكتبات الرَّقمية، وَيحتوي على(7)بنود، وَ**المحور(الثّاني وَالثَّالث وَالرَّابع)**: أهمية وَميزات وَمعوقات استخدامها من قبل طلبة الدِّراسات العليا، وَيحتوي على(8،10، 15)بندا على التَّرتيب،**المحور الخامس: سؤال مفتوح**: ما مقترحاتك حول تطوير استخدام طلبة الدِّراسات العليا للمكتبة الرَّقمية؟]

كما اعتمدَتْ الاستبانة مقياس (**ليكرت/likert**)الخماسي(كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)،وَقد تمَّ إعطاء كل استجابة درجاتٍ معينةٍ لتتمَّ معالجتها إحصائياً على النَّحوِ التَّالي:[كبيرة جداً (5) درجات، كبيرة (4) درجات، متوسطة (3) درجات، ضعيفة (درجتان)، ضعيفة جداً (درجة واحدة)]، وَوصلَ عددُ البنود إلى (40) بنداً.

5-التّأكد من صلاحية الأداة للتَّطبيق من خلا ل حساب **ثباتها**(حيثُ تمَّ حساب معامل الثّبات ألفاكرونباخ)،إذْ يعدُّ معامل ألفاكرونباخ:"طريقة في حساب ثبات الاختبار دون إعادة،وَيستخدمُ لتقدير الاتساق الدَّاخلي للاختبار،إذْ يستخدمُ معا لاختبارات الموضوعية وَالمقالية".(النَّبهان،2004،ص.248)،وَبلغ معامل الثَّبات ألفا كرونباخ(.889)وَهو مرتفع وَموجب الإشارة.ممَّا يدلُّ على أنَّ أداة الدِّراسة الممثلة في الاستبانة صالحة للتَّطبيق.

الجدول رقم(2):Reliability Statistics

N of Items	Cronbach's Alpha
40	.889

وَالصِّدق الذَّاتي هو الجذر التَّربيعي للثبات:

Ability= $\sqrt{0.889}$ **= 0.942.**

6-كما تمَّ التَّحقق من **صدق المحتوى** من خلال تحكيم الاستبانة من قبل السَّادة المحكمين،للتَّأكُّد من صلاحية بنودها لقياس ما وضعَتْ لقياسه، وَتمَّ تعديل بعض البنود وفق توجهات السَّادة المحكمين.

7-تحليل وَاستخلاص النَّتائج وَمناقشتها وَتقديم المقترحات في ضوئها.

منهج الدِّراسة:استخدمَتْ الدِّراسة تبعاً لطبيعتها **المنهج الوصفي التَّحليلي**، كونه منهجا يُحاولُ الإجابة عن السُّؤال: "ماذا يوجدُ؟ ما الوضعُ الحالي لهذه الظَّاهرة؟"(أحمد،2003،ص.157).

متغيرات الدِّراسة:

1-المتغيِّرات المستقلة:(التَّخصص؛الجنس؛الخضوع للدَّورات التَّدريبية في مجال الإنترنت).

2-المتغيِّرات التَّابعة:واقع استخدام طلبة الدّراسات العليا للمكتبات الرَّقمية.

مصطلحات الدِّراسة وَالتَّعريفات الإجرائية:

1-المكتبة الرَّقميةDigital Library: "هي تلك المكتبة التَّي تقتني مصادر معلومات رقميَّة، سواء المنتجة أصلاً في شكلٍ رقميٍّ أو التَّي تمَّ تحويلها إلى الشَّكل الرَّقمي، وَتجري عمليات ضبطها بيليوجرافياً باستخدام نظامٍ آلي، وَيتاحُ الدُّخول إليها عبر شبكة الإنترنت".(Polger,1990,p.34)

– **المكتبة الرَّقمية إجرائيَّاً:**هي تلك المكتبة التّي تُشكّل المصادر الرَّقمية كلَّ محتوياتها، وَلا تحتاج إلى مبنى بل إلى مجموعةٍ من الخوادم.وَيمكن الوصول إليها عبر الإنترنت. وَتتنوَّع فيها مضامينها من(أدبيةٍ، علميةٍ، تقنيةٍ...إلخ)، وَشكل المضامين (نصوصٍ، صورٍ، فيديو، خرائط...إلخ)، وَتكون فيه الإجراءات الخاصة بالتَّزويد وَالحفظ وَالعرضَ وَالاستخدام عن طريق استخدام التّقنيات الرَّقمية.

الدِّراسات السَّابقة:

قامَتْ الباحثةُ بعرض وَترتيب الدِّراسات وفقاً لتسلسلها الأبجدي من **الألفِ إلى الياء** للدِّراساتِ العربيَّةِ **أولاً**، وَالدِّراساتِ الأجنبيةِ **ثانياً**.

1-دراسة الخثمعي(2009)، بعنوان:"مدى استخدام أعضاء هيئة التَّدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية".
هدفت الدِّراسةإلى تعُرف مدى استخدام أعضاء هيئة التّدريس في كلية علوم الحاسب وَالمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرِّياض لمصادر المعلومات الإلكترونية، وَأسباب استخدامهم لها، وَقد بلغَتْ العينة(75) فرداً من أعضاء هيئة التّدريس (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، معيد)، تمَّ توزيع الاستبانات عليهم، وَبيَّنَتْ**نتائج الدِّراسة:** أنَّ جميع أعضاء هيئة التَّدريس في كلية علوم الحاسب وَالمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يستخدمُون المصادر المعلومات الإلكترونية، وَأنَّ سرعة الوصول إلى المعلومات وَحداثتها هي أبرز دواعي استخدام أعضاء هيئة التَّدريس لتلك المصادر الرَّقمية.

2-دراسة الدَّبيان(2011) بعنوان: "واقع الوعي الرَّقمي لدى أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"، هدفت الدِّراسة إلى تعرُّف واقع الوعي الرَّقمي لدى أعضاء هيئة التّدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وَتأثيره على تطوير البحث العلمي، اتبعَتْ المنهج **المسحي،** وَأداة **الاستبانة،** توصلَتْ **نتائج الدِّراسة** إلى: إدراك أهمية الوعي الرَّقمي للباحثين لاتخاذ القرارات السَّليمة وَحلِّ المشكلات العلميَّة، وَإنَّ أهمَّ دوافع البحث وراء المعلومات من قبل عينة البحث في الدِّراسة إجراء أبحاث علمية للتَّرقية، وَأنَّ أهمَّ السُّبل المتبعة في البحث عن المستحدثات العلمية في مجال التَّخصص هو البحث في الإنترنت وَالمواقع المرتبطة بالتَّخصص.

3-دراسة الشَّهري(2012) بعنوان:"استخدام أعضاء هيئة التَّدريس في جامعة الملك سعود لتقنيات المعلومات وَالاتصالات في العملية التَّعليمية"، هدفت إلى تعرف درجة استخدام أعضاء هيئة التَّدريس لتقنيات المعلومات وَالاتصالات في العملية التَّعليمية، وفق متغير الالتحاق **بدوراتٍ تدريبيةٍ،** وَالكشف عن نوعية الصُّعوبات التَّي تعيق استخدامها في التَّعليم، وَاستخدمت أداة الاستبانة التَّي وُزعَتْ على (176) عضو هيئة تدريس، وَبينَّتْ **نتائج الدِّراسة:**أنَّ معدل الاستخدام العام لتقنيات المعلومات وَالاتصالات لدى أعضاء هيئة التّدريس في العملية التَّعليمية يعدُّ **منخفضاً** نسبياً، وَأنَّ نسبةً لا تتجاوز 30,1%منهم قدْ سبقَ الالتحاق بدوراتٍ تدريبيةٍ في الإنترنت، وَوجود عدد من الصُّعوبات التَّي تعيق استخدام تلك التّقنيات.

4-دراسة الظَّفيري(2013)بعنوان: "استخدام أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرَّقمية"، هدفت إلى تعرف مدى استخدام أعضاء هيئة التَّدريس جامعة الكويت لمصادر المعلومات الرَّقمية،وَاتبعَتْ

المنهج **الوصفي**، وَتكونَّتْ العينة من(180) من أعضاء هيئة التَّدريس، (90) من الكليات **العلميَّة** وَ(90) من الكليات **الأدبية**، وَتوصلَتْ الدِّراسة إلى اتفاق غالبية هيئة التَّدريس في الكليات (العلمية وَالأدبية) على أنَّ استخدام مصادر المعلومات الرَّقمية يعتبرُ ضرورةً وَيشعرون بأهمية وجودها. كما بيَّنَتْ أنَّ هناك مهارات لاستخدام مصادر المعلومات الرَّقمية يصعبُ على أعضاء الهيئة التَّدريس اكتسابها، وَلكي يتمّ التَّغلب على تلك المعوقات، تشجعُ هذه الدِّراسة إجراء المزيد من الدَّورات التَّدريبية لأعضاء الهيئة التَّدريسية لتطوير مهاراتهم البحثية في مصادر الحصول على المعلومات.

5-دراسة وهبة(2013) بعنوان:"تصور مقترح لفهرسة مكتبات كليَّة التَّربية في جامعة دمشق من خلال تصميم موقع إلكتروني"، هدفَتْ إلى تصميم موقع إلكتروني بمكتبة كلية التَّربية في جامعة دمشق، وَفهرسة جزء من المجموعات الموجودة في مكتبة الكلية فهرسةً إلكترونيةً تُمكِّن الطَّلبة من الاطلاع على فهرس المكتبة بكلِّ سهولةٍ وَتتيحُ المرونة في الزَّمان وَالمكان، وَاتبعَتْ الدّراسة المنهج **الوصفي** التَّحليلي، وَاستخدمت **أداتَي** الاستبانة **وَالمقابلة**، وَبلغ حجم عينة الدِّراسة(126) طالباً وَطالبةً من طلبة كلية التَّربية بالإضافة إلى أعضاء هيئة التَّدريس في كلية التَّربية وَالعاملين في مكتبة الكلية، وأوضحَتْ **النَّتائج:** أنَّ أهم المشكلات التَّي تواجهُ العامليْن في المكتبة **قلَّة عدد الحواسيب**، وَأظهرَتْ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التَّدريسية تعزى لمتغيري الجنس وَالوظيفة العلميَّة، وَوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات طلبة الدِّراسات العليا تُعزى لمتغيري الجنس وَالتخصص وَالسِّنة الدِّراسية لصالح الذُّكور وَطلبة معلِّم الصَّف وَالسَّنة الدِّراسية الخامسة.

6-دراسة يالمان وَكيتلوكا(2012)بعنوان:."**Future of E-libraries in Universities**"

هدفت الدِّراسة إلى: تحديد احتياجات المستخدمين من المكتبات الرَّقمية، وَمزايا وَمساوئ المكتبات الرَّقمية، **نتائج الدِّراسة:** يعتقدُ أنَّه ينبغي على الجامعات توفير خدمات المكتبة الإلكترونية لتخدمَ الطَّلبة وَالباحثين. كما تعتبرُ المكتبات الرَّقمية بالنِّسبة لاحتياجات المستخدمين أداةً مهمةً تلعبُ دوراً هاماً في تبادل المعلومات، وَبالتَّالي في خدمات المكتبة التَّقليدية لكنْ بأسلوبٍ رقميٍّ، وَلذلك فمنَ الضَّروري أن تعتمدَ الجامعات على خدمات المكتبة الرَّقمية وَهيكلة المكتبة التَّقليدية بخدمات الرَّقمية.

7-دراسة توران وَبيرم (2013)بعنوان: "**Information Access and Digital Library Use In University**"

هدف الدِّراسة: الكشف عن غرض استخدام طلبة جامعة أنقرة للمكتبة الرَّقمية، اتبعَا المنهج **المسحي** في ثلاث كليَّاتٍ مختارة في جامعة أنقرة، وَاعتمدَا **العينة** الطَّبقية، وَوزعَا استبانة لـ(280) طالباً من كلية الآداب، وَ(52) طالباً من كلية الصَّيدلة، وَ(59) طالباً من كلية الطِّب البيطري تمَّ اختيارها عشوائياً، **وَأظهرَتْ** الدِّراسة **النتائج الآتية:** إنَّ الطَّلبة يفضلُون استخدام الإنترنت للقيام بمهام الجامعة، في حين أنَّ المكتبة الرَّقمية لم توضع بعد كأولوية بين الخيارات، وَالسَّبب هم ليسُوا على درايةٍ كافيةٍ بكيفية استخدامها.

8-دراسة سومرفيللي (2003) بعنوان "**A User-Centered and Evidence-Based Approach for Digital Library Projects**"

هدفت إلى:توجيه مشاركة المستخدمين في تصميم المشروع الرَّقمي للمكتبة الرَّقمية.وَيمتدُّ المشروع من عام 2003 إلى عام 2006م في ولاية كاليفورنيا، وَدعا مخططو المشاريع طلبة العلوم التَّطبيقية وَأساتذة العلوم.وَتمَّ إجراء حوارات هادفة تهدفُ إلى عملية تعزيز التَّخطيط لمشروعات المكتبة الرَّقمية، وتمَّ اعتماد المنهج **التّطبيقي**، كما توصلَ

الباحثُ إلى أهمية قيمة المكتبات الرَّقمية، وَقلة الدِّراسات الأدبية التَّي تبحثُ عن أهمية المكتبات الرَّقمية في العصر الرَّقمي.

-**مناقشة الدِّراسات السَّابقة:**

يتبيَّن من استعراض الدِّراسات السَّابقة مجموعة من الأمور يمكنُ تلخيصُها في الآتي:

1. ندرة الدِّراسات وَالبحوث العربيَّة وَالأجنبية، وَلا سيما الدِّراسات التَّي تتناولُ أهمية المكتبات الرَّقمية في العصر الرَّقمي، وَتتفقُ الباحثةُ مع دراسة سومرفيللي (2003)في هذا الرَّأي.
2. ترى الباحثةُ أنَّ الدِّراسة الحالية مكملة للدراسات السَّابقة، إلا أنَّها **اختلفَتْ** معها بالمنهج المتبع حيثُ اعتمدَتْ دراسة **[**الذَّبيان(2011)؛بامفلح(2004)؛ Bayram & Turan(2011)**]**المنهج **المسحي**، وَدراسة سومرفيللي (2003)المنهج **التَّطبيقي**، في حين اعتمدَتْ الباحثة **الوصفي التَّحليلي**، وَ**اتفقَتْ** الدِّراسة الحالية معهم بالأداة: الاستبانة، إلا أنَّها اختلفَتْ مع وهبة (2013) حيث اعتمدَتْ **المقابلة**.

تحليل النَّتائج وَتفسيرها:الإجابة عن تساؤلات الدِّراسة:

6-ما مدى استخدام طلبة الدِّراسات العليا للمكتبات الرَّقمية؟

الجدول (3): النِّسب المئوية وَالمتوسطات الحسابية لمدى استخدام طلبة الدِّراسات العليا للمكتبة الرَّقمية.

البند	النسبة المئوية					المتوسط الحسابي
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	
1-أُجيدُ التَّعامل مع تقنيات المعلومات وَالمكتبات الرَّقمية.	4,0	22,0	46,0	8,0	_	3.28
2- استخدمُ محركات بحث المكتبات الرَّقمية للحصول على المراجع.	10,0	18,0	38,0	8,0	6,0	3.23
3- تمكنُني المكتبة الرَّقمية من التَّواصل مع اختصاصيين من العالم وَمن كليات أخرى.	4.0	20,0	26,0	14,0	16,0	2.78
4- استخدمُ المكتبة الرَّقمية للبحث عن مراجع علمية ذات صلة ببحثي.	16,0	40,0	10,0	20,0	8,0	1.50
5- تمكنُني المكتبة الرَّقمية من نقل وتنزيل ملفات PDF.	34,0	32,0	4,0	6,0	4,0	3.65
6- تساعدُني المكتبة الرَّقمية في البحث عن مقالاتٍ ذات علاقة ببحثي.	4,0	6,0	4,0	46,0	20,0	4.08
7- تساعدني المكتبة الرَّقمية في الاطلاع على فهارس المكتبات العلمية.	8,0	8,0	30,0	24,0	10,0	3.90
المجموع المجال						22,42

نلاحظُ من **الجدول**(3): أنَّ **المتوسطات الأقل** لدرجات طلبة الدِّراسات العليا في مدى الاستخدام للمكتبات الرَّقمية كانت للبندين:(الثَّاني وَالثَّالث)، أمَّا المتوسطات الأكثر لدرجات المدرسين كانت للبنود: (الأول،الرَّابع، الخامس، السَّادس، السَّابع،**وَللمجال ككل**).

7-ما أهمية استخدام طلبة الدِّراسات العليا للمكتبة الرَّقمية في جامعة دمشق؟

الجدول (4): النِّسب المئوية وَالمتوسطات الحسابية لأهمية استخدام طلبة الدِّراسات العليا للمكتبة الرَّقمية.

البند	النسبة المئوية					المتوسط الحسابي
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	
8- تتميزُ عملية البحث عن المعلومات في المكتبة الرّقمية بالسُّهولة.	12,0	26,0	34,0	4,0	4,0	3,25
9- تتميزُ مصادر المعلومات في المكتبة الرَّقمية بالحداثة.	14,0	34,0	24,0	4,0	4,0	3,48
10- تتميزُ المكتبة الرّقمية بالمرونة في الزمان وَالمكان.	22,0	16,0	28,0	8,0	6,0	3,63
11- تحققُ النّمو المعرفي بالاطلاع على كلِّ جديدٍ في مجال التّخصص.	6,0	4,0	28,0	24,0	18,0	3,50
12- تتميزُ المكتبة الرّقمية بقلّةِ تكلفة اقتناء مصادر المعلومات.	16,0	36,0 18,0 10,0 2,0 3,55 13- تسهمُ بفاعليةٍ في تبادل آخر المستجدات وَالأبحاث العلمية بين الجامعات وَالمكتبات.	18,0	10,0	2,0	3,55
13- تسهمُ بفاعليةٍ في تبادل آخر المستجدات وَالأبحاث العلمية بين الجامعات وَالمكتبات.	14,0	28,0	26,0	4,0	6,0	2,70
14- تساعدُ المكتبة الرّقمية على متابعة المستجدات لعلمية.	16,0	40,0	14,0	8,0	2,0	3,51
15- تعززُ من التّواصل العلمي بين الباحثين.	18,0	12,0	38,0	8,0	4,0	3,75
16- تتميزُ المكتبة الرّقمية بالانفتاح على العالم وَبجميع اللّغات.	22,0	18,0	34,0	6,0	_	3,40
17- تتميزُ المكتبة الرّقمية بسرعة الحصول	24,0	24,0	28,0	4,0	_	3,70

على المعلومات.						
المجموع للمجال						34,47

نلاحظ من **الجدول(4):** أنَّ المتوسطات الأكثر لدرجات طلبة دراسات العليا في مجال أهمية استخدام المكتبات الرَّقمية، كانت **(للبنود جميعها، وَللمجال ككل)، ماعدا البند: (الثَّالث عشر)**فقد حصل على المتوسط الأقل.

8-ماميزات استخدام طلبة الدِّراسات العليا للمكتبة الرَّقمية؟

الجدول (5): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لميزات استخدام طلبة الدِّراسات العليا للمكتبة الرَّقمية؟

البند	النسبة المئوية					المتوسط الحسابي
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	
18- تمكنُني المكتبة الرّقمية من التّواصل مع الباحثين في أيّ مكانٍ في العالم.	14,0	20,0	36,0	8,0	2,0	3.85
19- تمكنُني المكتبة الرّقمية من الاتصال بالأساتذة الأكاديميين المتخصصين خارج الكليات.	10,0	16,0	32,0	20,0	2,0	3.45
20- تخففُ المكتبات الرّقمية من أعباء المكتبات التّقليدية.	28,0	30,0	14,0	6,0	2,0	3.15
21- تقللُ المكتبات الرّقمية من الجهد الذّي أبذله في البحث على المراجع بالطّرق التّقليدية.	38,0	24,0	10,0	6,0	2,0	3.95
22- تعتبرُ المكتبة الرّقمية اقتصادية للوقت.	30,0	38,0	6,0	6,0	_	4.13
23- توجهني المكتبة الرّقمية إلى المصادر التّعليمية المتوفرة على الإنترنت.	22,0	42,0	10,0	6,0	_	4.15
24- يشجعني التّطوير والتّحسين المستمر في مواقع المكتبات الرّقمية على زيارتها.	18,0	36,0	22,0	4,0	_	4.00
25- تساهمُ المكتبة الرّقمية في نشر الوعي التّقاني الرّقمي.	80,0	18,0	34,0	10,0	_	3.85
المجموع للمجال						30,53

نلاحظ من الجدول(5): أنَّ المتوسطات الأكثر لدرجات طلبة الدِّراسات العليا في مجال ميزات استخدام المكتبة الرَّقمية كانت **(للبنود جميعها، وَللمجال كاملاً).**

9-مامعوقات استخدام طلبة الدراسات العليا للمكتبة الرقمية؟

الجدول (6): النسب المئوية وَالمتوسطات الحسابية لمعوقات استخدام طلبة الدراسات العليا للمكتبة الرَّقمية.

البند	النسبة المئوية					المتوسط الحسابي
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	
26- أعاني من ضعف القدرة على استخدام تقنية المعلومات وَالانترنت.	_	8,0	32,0	24,0	16,0	3.55
27- أعتبرُ أنَّ مصادر المعلومات المطبوعة التّي توفرها المكتبة التّقليدية كافية.	_	4,0	26,0	28,0	22,0	3.60

28- ألاحظ قلة نشر الكتب والدّراسات العربية في المكتبات الرّقمية.	14,0	28,0	18,0	8,0	12,0	3.85
29- ألاحظ قلة وجود مشاريع مكتبات رقمية عربية.	28,0	22,0	20,0	6,0	4,0	2.70
30- تتطلب استخدام المكتبة الرقمية إدراكاً واسعاً باللغة الأجنبية.	38,0	20,0	14,0	4,0	4,0	2.20
31- أفضّلُ قراءة الكتب الورقية المطبوعة.	12,0	10.0	28,0	22,0	8,0	1.95
32- أواجه صعوبةً في كيفية البحث عن مكتباتٍ رقميةٍ.	10,0	14,0	40,0	2,0	80,0	3.05
33- ألاحظ عدم وجود برامجٍ تدريبيةٍ لطلبة الدّراسات العليا حول استخدام تطبيقات الإنترنت في البحث العلمي.	22,0	32,0	18,0	6,0	2,0	2.80
34- أعتقدُ أنّ مصادر التّمويل في الكلية لتطوير الإنترنت محدودةٌ.	28,0	32,0	16,0	2,0	2,0	2.18
35- اشعرُ بانعدام جاذبية البحث باستخدام المكتبة الرّقمية كما التّقليدية.	6,0	26,0	14,0	18,0	16,0	1.98
36- أعاني من بطء تحميل صفحات الانترنت.	26,0	14,0	30,0	6,0	4,0	3.15
37- أعاني من كثرة الأعطال في الحواسيب المتوفرة في مخبر الكلية.	28,0	22,0	24,0	2,0	4,0	2.35
38- أعاني من قلة عدد أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة بشبكة الإنترنت في الكلية.	26,0	36,0	10,0	2,0	6,0	2.15
39- يكثر انقطاع الاتصال بالانترنت وبشكلٍ مستمرٍ.	34,0	20,0	22,0	2,0	2,0	2.08
40- ألاحظ إهمال الصيانة الدورية لأجهزة الحاسوب وَشبكة الإنترنت بالكلية.	32,0	22,0	14,0	10,0	2,0	1.98
المجموع للمجال						39,57

نلاحظ من الجدول(6): أنَّ المتوسطات الأقل لدرجات المدرسين في مجال التَّصميم كانت **للمجال ككل،ماعدا** المتوسطات الأكثر درجات كانت للبنودالتَّالية: (26،27،28،32،36).

5-ما مقترحاتك حول تطوير استخدام المكتبات الرّقمية؟

تمَّ طرح سؤال مفتوح في الاستبانة وَأجمعَتْ عينة البحث على **الإجابات الآتية:** تأمين الصِّيانة للحواسيب الموجودة في الكلية وَتسهيل الاتصال بشبكة الانترنت في الكليات، وَربطها تلقائياً بأهمِّ المكتبات الرّقمية بنسبة **26,5%**، إقامة دوراتٍ تدريبيةٍ لطلبة الدِّراسات العليا لمساعدتهم على امتلاك تقنيات البحث الرّقمي، وَإعلامهم بأهمِّ المواقع الرسمية للمكتبات الرّقمية(المحلية وَالعالمية) بنسبة **26%**، العمل على عقد اتفاقيات مع القائمين على المكتبات الرّقمية في البلدان غير النَّاطقة بالعربية على اعتماد **اللغة العربيَّة** من ضمن اللغات المعتمدة فيهابنسبة **25%**، بدءالعمل الجاد على إطلاق مشروع المكتبة العربية الرّقمية الشَّاملة بنسبة **22,5%**.

وَمماسبق نجدُ أنَّ طلبة الدِّراسات العليا في جامعة دمشق يستخدمون المكتبات الرّقمية **بدرجةٍ متوسطةٍ**، بهدف الحصول على المراجع وَتنزيل الملفات. وَيدركون ميزاتها **بدرجةٍ كبيرةٍ**،حيثُ سرعة الوصول إلى المعلومات وَحداثتها،**وَتتفقُ هذه النَّتائج مع دراسة:[**سومرفيللي (2003)؛الظَّفيري(2013)؛الخثمعي(2009)**]**،إلا أنَّهم يشتكون من عددٍ من **المعوقات** الَّتي تحول بينهم وَبين الاتصال بمكتباتٍ رقميةٍ عالميةٍ،**وَتعزو الباحثة ذلك إلى:** ضعف شبكة الإنترنت، وَقلة عدد أجهزة الحواسيب المتوفرة في الكلية، وَعدم إخضاع الطَّلبة لدوراتٍ تدريبيةٍ، وَضعف اللغة الأجنبية، وَتتفقُ بهذا مع دراسة **[**وهبة(2013)؛ الظَّفيري (2013)**]**.

التَّحقق من فرضيات الدِّراسة:

الفرضية الأولى:لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الدِّراسات العليا الذّين يستخدمون المكتبات الرَّقمية على محاور الاستبانة، تبعاً لمتغير التَّخصص.

الجدول(7): نتائج اختبار T-Student لدلالة الفروق بين متوسطات طلبة الدِّراسات العليا حسب متغير التَّخصص.

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
الاستخدام	تربية	20	3.83	.477	29,672	3,664-	0,005	دالة
	هندسة	20	3.825	.861				
الأهمية	تربية	20	3,91	.549	33,066	2,752-	0,021	دالة
	هندسة	20	3,30	.824				
الميزات	تربية	20	4,06	.506	38	2,772-	0,335	غير دالة
	هندسة	20	3,50	.741				
المعوقات	تربية	20	2,74	.592	38	2,338-	.298	غير دالة
	هندسة	20	2,34	.485				

يبيِّنُ **الجدول رقم(7)** أنَّ قيمة t قد بلغَتْ على محوري الاستخدام وَالأهمية **(-3,66،-2,75)** على التَّرتيب عند مستوى دلالة **(.005 ،.021)**وَهي **دالة** إحصائياً عند مستوى دلالة(0,05)، مما يدلُّ على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الدِّراسات تبعاً لمغير **التَّخصص** لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وَهي **تخصص التَّربية**.وأنَّ قيمة t قد بلغَتْ على محوري الميزات وَالمعوقات**(-2,77،-2,33)** عند مستوى دلالة **(.335 ،.298)**على التَّرتيب وَهي **غير دالة** إحصائياً عند مستوى دلالة(0,05)، مما يدلُّ على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة الدِّراسات عند محورَي الميزات وَالمعوقات تبعاً لمغير **التَّخصص**، - وَيمكن **تفسير الفرضية الأولى:** بأنَّ كلاً من الاختصاصين (التَّربية وَالهندسة) يقرُّون بميزات وَوجود معوقات عند استخدامهم للمكتبات الرَّقمية على حدٍّ السَّواء، إلا أنَّ طلبة التَّربية هم أكثر استخداماً للمكتبة الرَّقمية.

الفرضية الثَّانية: لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة الدِّراسات العليا الذّين يستخدمون المكتبات الرَّقمية على محاور الاستبانة، تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول(8): نتائج اختبار T-Student لدلالة الفروق بين متوسطات طلبة الدِّراسات العليا حسب متغير الجنس.

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
الاستخدام	ذكور	19	3,44	.936	38	.141	.219	غير دالة
	إناث	21	3,40	.675				
الأهمية	ذكور	19	3.72	.704	38	.918	.629	غير دالة

	إناث	21	3.50	.805				
الميزات	ذكور	19	3.91	.556	38	1.201	.124	غير دالة
	إناث	21	3.65	.780				
المعوقات	ذكور	19	2.45	.634	38	.918-	.399	غير دالة
	إناث	21	2.62	.510				

يبيِّنُ **الجدول رقم(8)**: أنَّ قيمة t قد بلغَتْ على المحاور الأربعة (.141 ، .918، 1.201، -.918) عند مستوى دلالة (.219، .629، .124،.399) على التَّرتيب وَهي **غير دالة** إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، ممَّا يدلُّ على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة الدِّراسات في المحاور الأربعة تبعاً لمغير **الجنس**. – وَيمكن **تفسير الفرضية الثَّانية فيما يتعلق بمتغير الجنس**، بأنَّ أفراد العينة كان لديهم الرَّأي نفسه تجاه استخدام المكتبات الرَّقمية.وَ**تختلف** نتائج هذه الفرضية مع دراسة **وهبة(2013)** حيث أظهرَتْ دراسة وهبة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الدِّراسات العليا تعزى لمتغير الجنس لصالح **الذُّكور**.

الفرضية الثَّالثة: لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)بين متوسطات درجات طلبة الدِّراسات العليا الذَّين يستخدمون المكتبات الرَّقمية،تبعاً لمتغير الخضوع لدوراتٍ تدريبيةٍ في مجال استخدام الإنترنت.

الجدول(9): نتائج اختبار T-Student لدلالة الفروق بين متوسطات طلبة الدِّراسات حسب متغير الخضوع لدوراتٍ تدريبية.

المحور	الخضوع لدوراتٍ تدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
الاستخدام	نعم	20	3,68	.765	38	2,146	.539	غير دالة
	لا	20	3,16	.764				
الأهمية	نعم	20	3.68	.816	38	.619	.945	غير دالة
	لا	20	3.53	.706				
الميزات	نعم	20	3.87	.688	38	.831	.852	غير دالة
	لا	20	2.54	.691				
المعوقات	نعم	20	2.54	.478	38	.036	.142	غير دالة
	لا	20	2.54	.664				

يبيِّنُ **الجدول رقم(9)**: أنَّ قيمة t قد بلغَتْ على المحاور الأربعة (2,146، .619، .831، .036) عند مستوى دلالة**.539** (، **.945**، **.852**، **.142**)على التَّرتيب وَهي **غير دالة** إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، مما يدلُّ

على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة الدِّراسات حول المحاور الأربعة تبعاً لمغير **الخضوع لدوراتٍ تدريبية في مجال الإ نترنت.**

الاستنتاجات وَالتوصيات:

1–نشر ثقافة المكتبات الرَّقمية بين طلبة الدِّراسات العليا، من خلال تعريفهم بأهمِّ المكتبات الرَّقمية العربية وَالعالميَّة، وَآلية استخدامها، وَإدخالها ضمن مادة الحاسوب في السَّنة التَّحضيرية للماجستير.

2– توفير متطلبات البيئة الرَّقمية من تجهيزات البنية التَّحتية من حاسبات وَبرمجيَّات وَشبكات اتصال مثل شبكة الإنترنت وَالشَّبكة المحلية (LAN).

3– إقامة الدَّورات التَّدريبية سواء على مستوى التَّعريف بالمكتبات الرَّقمية، وَكيفية الاستفادة من المحتوى المتوفر فيها، فضلاً عن تكنولوجيا المعلومات، وَاللُّغات الحية.

4– البدء بإنشاء المستوعبات الرَّقمية المتخصصة في كلِّ اختصاص، أو التَّخصصات المتقاربة، التَّي تضم المراجع الرَّقمية العربية وَالأجنبية، وَتنمية هذه المستوعبات وَتحديث مصادرها تدريجياً.

5–في الاختصاصات الإنسانية لا يمكن الاستمرار في تجاهل أعداد مرتادي مكتباتها الضخم من الأساتذة وَالطَّلبة وَطلبة الدراسات العليا، وَوجوب توفير مصادر المعلومات لهذا الكم الهائل من المستفيدين، وَتوفير الكتب وَلو بصورة رقمية في هذا العصر الرَّقمي...

المراجع:

1- بامفلح، فاتن. (2004). استخدام أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة أم القرى لقواعد البيانات الإلكترونية. المجلة العربية للأرشيف وَالتوثيق وَالمعلومات، المجلد1، العدد15،ص.1–35.

2- الجبري، خالد بن عبد الرَّحمن. (2008). المكتبات الرَّقمية: دراسة استطلاعية للمكتبات الأعضاء في اتحاد المكتبات الرَّقمية وَمعايير تقويمها. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرِّياض، السُّعودية.

3- الخثمعي، مسفرة. (2004). مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد الحادي عشر، العدد48–92.

4- الشَّهري، أحمد. (2012). استخدام أعضاء هيئة التَّدريس في جامعة الملك سعود لتقنيات المعلومات وَالاتصالات في العملية التَّعليمية. جامعة الملك سعود، مجلة سايبيرينس جورنال Cybrarians Journal، مجلة الكترونية، العدد 28.

5- الظَّفيري، فايز منشر. (2013). استخدام أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرَّقمية. كلية التَّربية، منشورات جامعة الكويت.

6- علي، أحمد. (2010). المكتبة الرَّقمية:الأسس وَالمفهوم. مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأوَّل وَالثَّاني.

7- القبلان، نجاح. (2012). المكتبات الرَّقمية وَدورها في التَّمكين المعرفي للمرأة: دراسة مقارنة بين استخدام المرأة للمكتبات الرَّقمية في المدن الرَّئيسة وَالمناطق النَّائية. مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية الشَّاملة الأولى، الرِّياض، السُّعودية، لا يوجد طبعة.

8- لانكستر، فردرك؛ بث، ساندرو. (2001). التِّقنيات وَالإدارة في خدمات المكتبات وَالمعلومات. ترجمة: هشمت قاسم، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرِّياض، السُّعودية، لا يوجد طبعة.

9- المؤتمر العربي الثَّاني للمكتبة الرَّقمية. (2006).المكتبة الرَّقمية العالمية نحو بناء مكتبةٍ رقميةٍ لحفظ المعرفة الإنسانية وَإتاحتها. الإسكندرية، 28- نوفمبر.

10- المعثم، نبيل بن عبد الرّحمن. (2010).المكتبات الرَّقمية في المملكة العربيَّة السُّعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية نموذجاً. مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السِّلسلة الأولى، الرِّياض.

11- ندوة المكتبات الرَّقمية. (2003). ندوة المكتبات الرَّقمية "الواقع وَتطلعات المستقبل"، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرِّياض، السُّعودية، لايوجد طبعة.

12- وهبة، وداد. (2013). تصور مقترح لفهرسة مكتبات كلية التَّربية في جامعة دمشق من خلال تصميم موقع إلكتروني. رسالة ماجستير غير منشورة، منشورات جامعة دمشق.

13- Arms, William Y .Key Concepts in the architecture of the Digital Library . D-Lib Magazine ,July 2000.

14-Kutluca , T & Yalman, M. (2012). Future of e-libraries in universities ,Dicle University , Diyarbakir ,Turkey.

15-Turan , F & Bayram , O.(2013). Information Access and Digital Library Use in university students Education, The case of Ankara University .Ankara, Turkey.

16-Somerville , Mary.(2003).A User-Centered and Evidence-Based Approach for Digital Library Projects, San José State University, USA.